169541 ـ التحذير من كتاب " الدعاء المستجاب " وحديثه

السؤال

هل هناك من ثواب أو فوائد لقراءة " الدعاء المستجاب "، قرأت في بعض الكتب أن الإنسان ينبغي عليه أن يقرأ " الدعاء المستجاب " حتى ولو مرة في العمر على الأقل ، هل هذا صحيح أم لا ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

إن كان المقصود هو الدعاء المنتشر في كثير من المنتديات والمواقع الإلكترونية باسم " الدعاء المستجاب "، منسوبا لرواية عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من دعا بهذه الأسماء استجاب الله له : اللهم أنت حي لا تموت ، وخالق لا تغلب ، وبصير لا ترتاب ، وسميع لا تشك ، وصادق لا تكذب... إلى آخر الحديث الطويل)

فهذا دعاء مكذوب موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لم يرد في فضله حديث صحيح ، ولا يحل لأحد من المسلمين روايته على أنه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد سبق الكلام عليه بالتفصيل ، في موقعنا في الجواب رقم : (116137).

ثانيا :

إن كان مقصود الأخت السائلة الكتاب الذي يسمى بـ " الدعاء المستجاب "، فهو أيضا كتاب غير معتمد ؛ يشتمل على كثير من الأحاديث الموضوعة ، ويتضمن العديد من المخالفات الشرعية ، لذلك حذر منه أهل العلم .

جاء في " فتاوى اللجنة الدائمة " (2/499) ما يلي :

" لا يعتمد على هذا الكتاب – " الدعاء المستجاب " ـ لكثرة ما فيه من الأحاديث الضعيفة والموضوعة " انتهى .

عبد العزيز بن عبد الله بن باز – عبد الرزاق عفيفي – عبد الله بن غديان – عبد الله بن قعود.

وقال الشيخ ابن باز رحمه الله :

" هو كتاب لا يجوز الاعتماد عليه ، وصاحبه ليس من أهل العلم ؛ ولهذا نبهنا على هذا من مدة طويلة ، وبينا أن هذا الكتاب لا يجوز الاعتماد عليه...فيجب تنبيه القراء على عدم الاعتماد على هذا الكتاب ؛ لما فيه من الأحاديث الضعيفة والموضوعة " انتهى من " مجموع فتاوى ابن باز " (26/354-355)

وقال الشيخ صالح الفوزان حفظه الله :

" كتاب كثر تداوله اليوم في أيدي الناس وانتشر في المكتبات ، وهو كتاب " الدعاء المستجاب "، لمحمد عبد الجواد ، وهو كتاب خرافي ، يشتمل على أدعية وأذكار مبتدعة صوفية ، وأوراد لا دليل عليها من الكتاب والسنة ، ثم عنوانه فيه جرأة على الله عز وجل ، حيث سماه الدعاء المستجاب ، ومن الذي أدراه أن هذا الدعاء مستجاب ، وما دليله على ذلك إلا أنه يريد جلب العوام ، وإغراءهم بهذا الكتاب المبتدع ، وأنا أحيل القارئ على كتب موثوقة في الأذكار والأدعية ، ألفها أئمة من أهل السنة الموثوقين :

أولاً : كتاب : " الوابل الصيب " للعلامة ابن القيم .

ثانيًا : كتاب : " الكلم الطيب " لشيخ الإسلام ابن تيمية .

ثالثًا : كتاب : " الأذكار " للإمام النووي .

فهذه الكتب ليس فيها شيء من الأذكار البدعية ، وهي تشتمل على الأذكار الواردة في الكتاب والسنة ، وفيها غنى عن كتب المخرفين والمهرجين والحمد لله " انتهى من " مجموع فتاوى فضيلة الشيخ صالح بن فوزان " (2/697)

ويمكن الاستعانة بما وردنا في موقعنا في الجواب رقم : (13506)، ففيه بيان شروط استجابة الدعاء ، وتفصيل أسباب القبول عند الله تعالى .

والله أعلم .